إنضمام مملكتي المجر ورومانيا إلى تحالف المحور (٢٠-٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٠)

م.م. مهدي زاير كعيد الفرطوسي
وزارة التربية – المُديرية العامة لتربيةِ بغداد الرصافة الثانية
mahdi.zair1105b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ. د. وليد عبود محمد الدليمي
جامعة بغداد – كلية التربية آبن رشد للعلومِ الإنسانية – قسم التأريخ
waleed.abood@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الميثاق الثلاثي، قوى المحور، الفاشية، النازية، الشمولية.

كيفية اقتباس البحث

الفرطوسي ، مهدي زاير كعيد، وليد عبود محمد الدليمي ، إنضمام مملكتي المجر ورومانيا إلى تحالف المحور(٢٠-٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٠)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Kingdoms of Hungary and Romania Inclusion (November 20-23, 1940) the Axis Alliance

Prof.Dr. Waleed Abood Mohammed Al-Dulaimi
Baghdad Univ., College of Education ibn Rushd

Assist. Lect. Mahdi zair kaeid Al-Fartusi
The General Director of Baghdad Education

Keywords : The Tripartite Pact, Axis powers, fascism, Nazism, totalitarianism.

How To Cite This Article
Al-Fartusi, Mahdi Zair Kaeid, Waleed Abood Mohammed Al-Dulaimi, The Kingdoms of Hungary and Romania Inclusion the Axis Alliance (November 20-23, 1940), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research began to study and analyze the Inclusion of the two rival neighbors, Hungary and Romania, to the Tripartite Pact, and to find out the introductions and secrets of their rapid inclusion as the first two countries after its official emergence, and to find out the extent to which this act contributed to discouraging the factors of crisis and alienation between them, and whether it contributed in the long term to unifying and defining the features of influence and stabilizing interests. And defuse its rage?

The research was divided into two main axes. The first dealt with the accession of the Kingdom of Hungary to the Tripartite Pact on the twentieth of November 1940, tracing the impact of the gradual bias toward the philosophy of comprehensive state administration, which led to the rapprochement of the two Hungarian-German systems prior to the announcement of the results of the Second Vienna Arbitration, while explaining the effects that followed. This is on the economic and geopolitical levels. While the second axis discussed Romania's accession to the Tripartite Pact on November 23, 1940, it looked at the nature of the European and regional developments that led to the decision to join the Axis powers, especially in light of the declaration of a totalitarian regime in managing the country's affairs.

الملخص:

إنبرى هذا البحث لدراسةِ وتحليل إنضمام الجارتين المُتنافستين المجر ورومانيا لتحالُفِ الميثاق الثُلاثي، وللوقوفِ على مُقدماتِ وأسرار إنضوائهما المتزامن كأولِ دولتين عقب إنبثاقه رسمياً، ومعرفةِ مدى إسهام ذلك الفعل في تثبيطِ عوامل الأزمة والنفور بينهما، وهل أسهم على المدى البعيد في توحيدِ ورسم معالم النفوذ وتثبيت المصالح ونزع فتيل إحتدامها؟

قسم البحث إلى محورينِ رئيسين، تَصدَّى الأول لدراسةِ إنضمامِ مملكة المجر إلى الميثاق الثُلاثي في العشرين من تشرين الثاني ١٩٤٠، مقتفيةً إنحياز الدولة التدريجي لفلسفةِ النظام الشمولي، مَا أفضى إلى تقارُبِ النظامين المجري – الألماني قُبيل إعلان نتائج تحكيم ڤيينا الثاني ، مع بيان الآثار التي أعقبت إنضمامها على المستويين الإقتصادي والجيوسياسي. في حينِ بحث المحور الثاني إنضواء رومانيا إلى الميثاقِ الثُلاثي في الثالثِ والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٠، إذ عُرجَ على طبيعة التطورات الأوربية والإقليمية التي حضَّت بإتجاهِ قرار الإنضمام لقوى المحور، ولاسِيَّما في ظلِ إعلان النظام الشمولي في إدارةِ مفاصل البلاد.

المقدمة:

في ظِلِ احتدام التنافس الحدودي وتقاطع المصالح بين الجارتين المجر ورمانيا، ولضمان أُسس ديمومة كل منهما تماهياً مع التطورات المتسارعة التي شهدتها القارة الأوربية، وفي ظلِ تفوق دول المحور سياسياً وعسكرياً مع الأخذ بالحسبانِ التقارب المجري – الألماني الذي أتى أُكلهُ إبان مؤتمر تحكيم ڤيينا الثاني، الذي شهد ضم أراضي رومانية شاسعة إلى مملكةِ المجر، مَا دفع الأخيرة إلى الإنضمامِ إلى تحالُفِ الميثاق الثُلاثي في العشرين من تشرين الثاني ١٩٤٠، بُغية إرساء دعائم وجودها وترصين قوتها الإقليمية. وعلى صعيدٍ مُتسقٍ، حرصت رومانيا على الحفاظِ بشتى السُبل مَا غنتمه من تسوياتِ مؤتمر الصلح، ولاسِيَّما في ظلِ التهديد المجري

والأطماع السوفيتية، مَا حضّ بإتجاهِ الإنضواء إلى تحالُفِ قوى المحور، بُغية تأمين جبهتها الشرقية وأراضيها الشمالية، علاوة على وضوحِ النوايا الألمانية تجاه إصرارها على ضرورةِ الإستحواذ واستغلال الموارد الطبيعية الرومانية.

أولاً: إنضمام مملكة المجر لتحالُف الميثاق الثلاثي(٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٠)

لإستِعادةِ بَريقِ هيبتها الأوربية وبعض أراضيها التي سُلخت منها ، بَحَثَت المجر إبَّان تَسنُّم اليمين المُتطرف سُدَّة الحكم عن حليفٍ إستراتيجي ، إذ مَا فتأَ رئيس الوزراء (غيولا غومبوس Gyula Gombos ١٩٣٢-١٩٣٦) [١] التقرب من الأنظمةِ الفاشية والنازية أملاً في ضمان مُسانَدتها ، كما دأبَ خليفته (كالمان داراني Kalman Daranyi ١٩٣٦-١٩٣٨)[٢]، الذي عَزَّزَ تقارُب السياسة المجرية بنظيرتيها الألمانية والإيطالية ، بُغية الظفر بدعمِ مُطالباتها في سلوڤاكيا ، ولاسِيَّما أراضي جنوبها في (فلڤيدك Felvidek) ومنطقة (روثينيا Ruthenia- شرق أوربا). وعلى الرغمِ من أن الإدارةَ الألمانية لم تقطع وعداً بذلك ، بَيْدَ أن تطلعات الحكومة المجرية إضطرها إلى مُسَايرةِ الدول الشمولية ، ولاسِيَّما بعد تَفَاهُم الزعيمين أدولف هتلر وموسوليني بشأنِ النمسا[٣]. إتِّساقاً معَ مَا تقدمَ ، اعتمدت المجر على كُلٍ من إيطاليا وألمانيا في تَخَطِّي آثار الأزمة الإقتصادية العالمية ، فضلاً عن طمُوحها المُتمثل بإيجاد ممرٍ مائي لها ، إذ أنها دولة محصورة ليس لها منفذاً على البحر، وتحيط بها اليابسة من كلِ الجهات ، مَا قَرّبها من إيطاليا[٤].

وبِمُوازاةِ ذلك حَرصَت المجر على تطويرِ علاقاتها الثُنائية مع اليابان ، إذ عُقدت إتّفاقية إقتصادية وأُخرى ثقافية وإتفاقية للصداقةِ والتعاون على غِرارِ ما أُبرمتهُ مع ألمانيا، ما هيأَ ظروفَ بَدْءَ مُفاوضاتٍ مع كُل من ألمانيا وإيطاليا واليابان في الثالثِ عشر من كانونِ الثاني ١٩٣٩ بشأنِ الإنضمام لِميثاقِ مُناهَضة الشيوعية. ونظراً لتوافقِ مصالح تلك الدول ، وقع البروتوكول في (بودابست Budapest – وسط شمال المجر) مع سُفراءِ الدول الثلاثة في الثاني من شباطٍ ، مَا دَعَا رئيس الوزراء الياباني (كيتشيرو هيرانوما Kiichiro Hiranuma ٥ كانون الثاني – ٣٠ آب١٩٣٩) [٥] تَقْيِيم الحدث بقولهِ إنها:" **علامةٌ مُرحبٌ بها لتوسيعِ الجبهة المُناهضة للشيوعية**"[٦].

أبدى الوصي على العرشِ المجري (ميكلوش هورثي Miklos Horthy١٩٢٠-١٩٤٤) [٧] حَرصهُ على عدمِ التَفْريط بالعلاقاتِ مع الغربِ، وعليه أوكل رئاسة الحكومة إلى (بيلا إمريدي Bela Imredy ١٩٣٨-١٩٣٩)[٨] مُحاولاً دون جدوى النأي ببلادهِ عن

التكتلاتِ والوقوف على مسافةٍ واحدةٍ من الجميعِ[٩]. في حِين سعى رئيس الحكومة (پال تيليكي Pal Teleki ١٩٣٩-١٩٤١) [١٠] الحفاظ على علاقاتٍ ودَّية بدولتيَّ المحور ألمانيا وإيطاليا، مع الإلتزامِ بعدمِ المُشَارَكة في الحربِ إلى جانبِ ألمانيا ، إذ أعلن ما عُرفَ بـ (الحِياد المُسلحArmed Neutrality)[١١] ضَمّاناً لِسَلَامة المجر الإقليمية ، وقد فُسرَ ذلك على أنهُ إسترضاءً لسياسةِ ألمانيا الإقليمية وتطابُقاً مع سياسةِ قوى المحور[١٢].

أفضَى صيف عام ١٩٤٠ إلى تقارُبِ السياستين المجرية والألمانية ، ولاسِيَّما بعد أن فُوضت ألمانيا وإيطاليا وسيطتان غير نزيهتان ، بمسألةِ حلِّ النزاع الإقليمي بين المجر ورومانيا على عائديةِ أراضي منطقة (شمال ترانسيلڤانيا Northern Transylvania – شمال وسط رومانيا) وبضمنها (ماراموريتش Maramures – شمال غرب رومانيا) وجُزءاً من (كريتشانا Crisana – شمال غرب رومانيا). وعليه عُقد مؤتمر (تحكيم ڤيينا الثاني Second Vienna Award) في الثلاثينِ من آب ١٩٤٠ ، الذي ضمّ ريبنتروب وزير خارجية ألمانيا وتشيانو وزير خارجية إيطاليا ، ووزيريَّ خارجية المجر (إستفان تشاكي Istvan Csaky ١٩٣٨-١٩٤١) [١٣] ورومانيا (ميخائيل مانويلسكو Mihail Manoilescu ١٤ تموز- ٤ أيلول ١٩٤٠)، وأقر إقتِطاع ثلاثة وأربعين ألف كيلو متر مربع من شمالِ ترانسلفانيا وأُلحاقها بالمجرِ تعويضاً لخسارتها جراء مُقررات مُعاهدة (تريانون Trianon– في ڤرساي شمال فرنسا) التي عُقدت ضمن مُعاهدات الصُلح – السلام في الرابعِ من حزيران ١٩٢٠[١٤]. وعلى المدى القريب مَهَّدَ ذلك إلى إنضمامِ المجر إلى تحالُفِ المحور بُغية حصولها على مكاسبٍ إقليميةٍ ، في الوقتِ الذي نجحت فيه ألمانيا في إستِدراجِ المجر وكسبها حليفاً إستراتيجياً لها في المنطقةِ[١٥].

وفقاً لتلك التَطوُّرات شَرعت المجر بمفاوضاتٍ مع إيطاليا وألمانيا، على الرغمِ من أن الأخيرة طلبت تأجيلها بخلافِ رغبة الدولتين الأخريين[١٦]، إذ أدرجت المجر على قائمةِ أولوياتها ضَمّن مناطق نفوذها. على أنَ ذلك لم يكُن خافياً على الحكومةِ المجرية ، إذ أوضح رئيس الأركان العامة في مُذكرتهِ إلى وزيرِ الخارجية ، دأبِ الحكومة الألمانية على إستغلالِ موارد المجر وتدخُلها المُباشر في تعويقِ صناعتها وتثبيط عمل مُخابراتها وطَمَسَ هويتها وثقافتها، وصولاً إلى تأسيسِ دولةٍ مجريةٍ زراعيةٍ بقيادةِ ألمانيا ورعايتها، وفقاً لوصفِ المُذكرة[١٧]. ومع ذلك أكد تشاكي أمام البرلمان المجري في الرابعِ عشر من تشرينِ الثاني ١٩٤٠: "**أن حكومته ستواصلُ السير في السياسةِ التي تتفق وسياسة دول المحور**"[١٨].

وفي الوقتِ الذي دأَب فيهِ السوڤيت والبريطانيين على تخليصِ المجر من قبضةِ الألمان ، لم يتوانَ هتلر عن دعوةِ رئيس الوزراء تيليكي ووزير الخارجية إستڤان تشاكي إلى ڤيينا ، التي بَاتَت

مركزاً دبلوماسياً لنشاطِ قوى المحور، إذ جرت مُفاوضاتً إشتركَ فيها كُلٍ من تشيانو وزيرِ خارجية إيطاليا وأوشيما سفير اليابان في برلينِ ، تَوَّجَت بالتوقيعِ على بروتوكولِ إنضمام المجر لتحالُفِ الميثاق الثُلاثي في العشرينِ من تشرينِ الثاني ١٩٤٠[١٩]. وفي إثرِ التوقيع أصدرت الحكومة الألمانية بياناً جاء فيه: " **وقَّعَ في ڤيينا اليوم ريبنتروب وتشيانو وسفير اليابان في برلينِ من جهة والكونت تشاكي من جهةٍ أُخرى ، بروتوكولاً تلتحق بموجبهِ المجر بالميثاقِ الثُلاثي...**"[٢٠]، وبموجبِ تصويت البرلمان وتصديقه أصبحت المجر مُلزمة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ببنودِ الميثاق الثُلاثي [٢١].

عَدّت إيطاليا ما تم تحقيقهُ ، خطوةً دبلوماسيةً مُهمةً في تسيِّيرِ دفَّةِ الحرب ووضع أُسس النظام الجديد ، ومن جانبها رأت المجر في توقيعها إنجازً دبلوماسياً أكدهُ تصريح تشاكي للصحافةِ اليابانية بقولهِ:" **أن الإتّفاق ينشئ تحالُفاً سياسياً بدلاً من العلاقةِ الودية القائمة**"[٢٢]. وسوغَّت الحكومة المجرية ذلك برفع الظلمِ الذي وقعَ عليها جَرّاء بنود مُعاهدة تريانون، فضلاً عن تعنتِ السياسةِ السوفيتية تجاهها ، قابلَ ذلك سياسة التفاهُم والتنسيق التي إنتهجتها كُل من ألمانيا وإيطاليا وأفضت إلى إتّفاقِهما مع اليابان بإقامةِ سلامٍ دولي في ظلِ النظامين السياسي والإقتصادي الجديد في أوربا وآسيا [٢٣]. وفي الصَدَّدِ نفسه بَالغت الصُحف المجرية بإبرازهِ كواقعٍ مُتحقق مُشيرة إلى:" **أن دور المجر سيدعمُ بشكلٍ كبير بناء النظام الجديد في أوربا، وسيكونُ أيضاً لهُ تأثير في النظامِ الجديد في شرقِ آسيا**"[٢٤].

وعلى النقيضِ من ذلك أبدت الحكومة التركية قلقها وشجبها لإنضمامِ المجر إلى قوى المحور، واصفةً إياهُ بمثابةِ الخنوع وفقدان الإستقلال. واتِّساقاً مع ذلك علقت صَحيفة (يني صباح Yeni Sabah – الصَباحُ الجديد) التركية في الخامسِ والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٠ بشأنِ إنضمام المجرِ ورومانيا للميثاقِ بالقولِ: "**يجب على الدولتينِ معرفة مُقدار الشرف الذي فقدته بسببِ الإنضمام للميثاقِ الثُلاثي**"[٢٥].

رسَمَت قوى المحور السياسة الخارجية والإقتصادية للدولِ المُنضوية تحت لوائها فارضةً عليها إلتزامِ نهجها والتدخُل السافر في شؤونها وإدارةِ علاقاتها الخارجية ، وتَجَلَّى ذلك إبَّان زيارة وزير الخارجية تشاكي إلى بلغراد في الحادي عشر من كانون الأول ١٩٤٠ للإجتماعِ بنظيرهِ اليوغسلافي ، إذ إستقبلهُ كُل من الوزيرينِ المفوضينِ الألماني والإيطالي هُناك ، وحضرا مُفاوضات تَسوية الخلافات والقضايا العالقة بين المجر ويوغسلافيا وإبرامِ مُعاهدة صداقة بين المملكتين ، على وفقِ النظام الجديد في شُبهِ جزيرة البُلقان وحوض الدانوب ضَمّن دائرة دول المحور[٢٦]. ولعل هذا التَدخُل في مفاصلِ السياسة الخارجية والإقتصاد والدفاع ، ووأدَ أيَّ

مُحاولةٍ للدولِ الغربية لتأسيسِ تحالُفات في المنطقةِ ، كشفَ جلياً دَأَبَ قوى المحور وعزمها تعزيز هيمنتها على أوربا.

وعلى نحوٍ عام أوضحت دول المحور أن إدارةِ شؤون اللجان العسكرية والإقتصادية المُنبَثقة عن تحالُفِ الميثاق الثُلاثي ، هي من مُهماتِ الدول الثلاث ، وفي ذلك أكدت سفارة اليابان في المجر:" **أن الإتفاقية لا تعتمد بشَكلٍ مُباشر على القواتِ الملكية المجرية ... ولا تُعدَّ المجر عاملاً سياسياً أو عسكرياً مُهماً** "[٢٧]. ووفقاً لمَا تقدم يظهرُ إن إنضمام المجر للميثاقِ الثُلاثي جاءَ متوافقاً مع عزمها إسترجاعِ وضَمّ أراضي جديدة ، وجاءت سياستها مُتناغمة مع الطموحِ الألماني الذي أَغْدَقَ عليها بمطالبِها في صيفِ عام ١٩٤٠، مَا جعلَ مسألة الإنضمام مسألةً لا مناص منها ، في وقتٍ لم تكُن فيه خطوات التقارُب والتفاهُم خافيةً عن الدبلوماسيينِ والسياسيين السوفيت والبريطانيين والأميركيين.

ثانياً- إنضواء مملكة رومانيا إلى تحالُف المحور(٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٠)

حرصت رومانيا إبَّانَ الحربين إقتفاء سياسة خارجية غايتها الحفاظِ على مصالحِ البلاد العُليا وتَوطيدِ إستقلالها وإقامة علاقات دولية مُتوازنة أسهمت في دعمِ السلم والأمن الدوليين[٢٨]، وبِما يُؤمن زيادة مَنافِذُ إيراداتها وتطوير صناعتها وإنفِتاحها الإقليمي إعتماداً على خبرةِ ألمانيا ودعمها[٢٩]. على أن تلك التوَجَّهات واكبتها تَطوُّرات مُهمة على صعيدِ السياسة الداخلية الرومانية ، إستغلَّت الأحزاب اليمنية مُدة حُكم الليبراليين (١٩٣٣-١٩٣٧) ، ولاسِيَّما حزب (الحرس الحديدي The Iron Guard) برئاسةِ (كورنيليو زيليا كودريانو Corneliu Zelea Codreanu)[٣٠]، الذي عُرف بميولهِ النازية ومُحاولتهِ ترسيخها في رومانيا[٣١]، مُستغلاً في ذلك تردي الأوضاع الإجتماعية وتأثيرات الفاشية الخارجية إبَّانَ بُزُوغ نجمها ، فأتخذَ العُنف أسلوباً في تصفيةِ خصومه السياسيين ، مَا سَوَّغَ للملكِ (كارول الثاني Carol II ١٩٣٠-١٩٤٠) [٣٢] حَلِّ جميع الأحزاب السياسية عام ١٩٣٨، والإبقاء على حزبِ (جبهة النهضة الوطنية National Renaissance Front) الذي تأسس في السادسِ عشر من كانون الأول ١٩٣٨ ، ما أكد التوجه نحو تأسيسِ نظام دكتاتوري[٣٣]. وفي هذ السياق أصدر في الثاني والعشرين من حزيران ١٩٤٠ مرسوم (قانون الدفاع عن النظامِ السياسي الفردي والشمولي للدولةِ الرومانية)، الذي شدَّدَ على حظرِ جميع النشاطات السياسية للأحزابِ والجمعيات السِرّية والعلنية ، وكُلِ مَا من شأنهِ تشويه سمعة النظام السياسي. كما حَصرَ الوظائف المدنية على أعضاء الحزبِ الحاكم ، وأمهلَ سواهم مُدّة شهر واحد للبقاءِ في وظائفهم تعزيزاً لهيمنةِ الدولة على أجهزتِها العسكرية والمدنية ضمن إطارِ الدولة الشمولية[٣٤].

إتَّجهَ حُلفاء رومانيا التقليديين ، ولاسِيَّما بريطانيا وفرنسا نحوَ سياسةً إتسمت بالمرونةِ مع الأنظمةِ الفاشية ، علاوة على مَا مثلتهُ إتفاقية عدم الإعتداء الألمانية – السوفيتية من صدمةٍ حقيقيةٍ للحكومةِ الرومانية ، إذ طالما عَوَّلَت في توازنِ سياستها الخارجية على العداءِ النازي – الشيوعي ، ما إضطرَّها التقرُبِ من ألمانيا الأقل ضرراً عليها حسبِ تفسير سياسيوها ، لمواجهةِ الضغوط السوفيتية. ووفقاً لذلك عُقدت إتّفاقيات إقتصادية مع ألمانيا إبَّان المُدّة (١٩٣٩-١٩٤٠)[٣٥]، وبُغية معرفة موقف الحكومة الرومانية من التَطوُّراتِ الدولية الآنفة ، وجهت وزارة الخارجية الألمانية دعوةً إلى وزيرِ خارجية رومانيا(غريغور غافينكو Grigore Gafencu ١٩٣٩-١٩٤٠)[٣٦] لزيارةِ برلين ، وبالفعلِ قامَ الأخيرُ بجولةٍ شملت برلين وباريس ولندن في نيسان ١٩٣٩، إتَّسمت بالغموضِ والتَناقُض وعكست واقع الحكومة الرومانية، إذ أكدَ غافينكو إبَّان لقاءهِ بهتلر وريبنتروب أن بلاده لا تُشارك بسياسةِ التطويق التي رَوّجَ لها البريطانيين[٣٧]، بينما أعلنَ في لندنِ وباريس نقيضَ مَا ذَكرهُ في برلين، مَا سببَ أمتعاض هتلر وغضبه ، ولاسِيَّما بعدَ المطالبة بضماناتٍ كالتي حصلَ عليها من بريطانيا وفرنسا، نظير عدم توقيع أيَّ مُعاهدةٍ مع الإتحادِ السوفيتي أو الإنضمام لأيَّ كُتلةٍ تشكلها بريطانيا[٣٨]. وعلى الرغمِ من علمِ الإدارة الرومانية بإستحالةِ ذلك بكونها لم تكُن غائبةً عن المشهدِ المُحتَدم آنذاك، إذ شهدت حدودها لاحقاً تغيُّرات كبيرة في صيفِ عام ١٩٤٠، تنازلت بموجبها عن أراضي كانت بِعهدتها وتابعة لها، إلى كُلٍ من الإتحادِ السوفيتي والمجر وبُلغاريا [٣٩].

أنذرَ تَطوّر الأحداث الدولية ، ولاسِيَّما في رومانيا وجنوبِ شرق أوربا ، وتنافُس القوى الكُبرى على المصالحِ من جهة ، وأطماع الإتحاد السوفيتي بالهيمنةِ على سواحل البحر الأسود والنفط الروماني من جهةٍ أُخرى ، بإحتدامِ الصراع بين القوى المُتَنافسة. على أن ذلك ولّدَ مخاوف لدى الدوائرِ الدبلوماسية الرومانية [٤٠]، مَا دفعها بإتجاهٍ واحدٍ لا مَنَاصَ عنه هو التقرُب إلى دولِ الميثاق الثُلاثي والتحالُف معها، فالحُلفاءِ الغربيين (بريطانيا وفرنسا) شُغلوا في بادئ الأمر بِمهادنةِ وتجنب الإصطدام مع الأنظمةِ الفاشية. وفي إثرِ إحتلال بولندا وإخفاقِ فرنسا أمام القوة الألمانية المُهاجمة ، وجدت رومانيا نفسها بلا مُساعدات ولا معونة في مُوَاجَهةِ الخطر الألماني الوَثّاب في عمومِ أراضي شرق أوربا، إذ فُرضَ عليها ذلك خيار تأييد القوة كأمرٍ واقع لصونِ إستقلالها وحماية مصالحها من التدميرِ، مَا سوَّغَ لها تغييَّر سياستها الخارجية وفق (التكيف مع الواقعِ Adjusting to reality)، أيّ مُغادرةِ الحِياد الذي يعني عدمِ التدخُل في الشؤونِ الدولية، إلى عدمِ الإعتداء أيَّ الشروع أو التهديد بالعنفِ ضد طرف آخر ، حفاظاً على الوحدةِ الرومانية[٤١].

وعلى نحوٍ عام أسفرت الحرب العالمية الثانية عن تَطوراتٍ مُهمةٍ ، إذ تقدَّم الإتحاد السوفيتي بإتجاهِ الحدود الرومانية، وتطلع للسيطرةِ على أراضي بسارابيا و(بوكوفيينا Bucovina – شرق أوربا بين رومانيا وأوكرانيا) [٤٢]. وواكب ذلك إندِحار فرنسا أمام الجيش الألماني الذي دخل باريس في الرابعِ عشر من حزيران ١٩٤٠ ، بعد إحتلالهِ پولندا وتشيكوسلوڤاكيا وضَمَّه أجزاءً واسعةً من أوربا ، وبذلك أضحت رومانيا في شُبهِ عزلةٍ دولية ومُحاطة بجيوشِ قوى المحور والدول المؤيدة لإقامةِ النظام الجديد في أوربا[٤٣]. إلى جانبِ مُخرجات مؤتمرِ تحكيم ڤيينا الثاني ١٩٤٠ التي أفقدتها أجزاءً شاسعة من أراضيها، ما مَهَدَ السبيل أمام الجنرال (إيون أنتونيسكو Ion Antonescu)[٤٤] في الرابعِ من أيلول ١٩٤٠ للإستِحواذِ على السُلطةِ وتأسيس دكتاتورية عسكرية في رومانيا، أفضت إلى توسيعِ نطاق تغلغُلِ الألمان عن طريقِ الخُبَراء العسكريين والشركات الصناعية والسيطرة على الدولةِ عسكرياً وإقتصادياً[٤٥].

مثّلَت رومانيا أهَميةً إقتصاديةً كبيرة وركيزة أساسية في خُطط ألمانيا العسكرية في أوربا، وبُغية الضغط على الإتحادِ السوفيتي وحملهِ على تقديمِ مزيدٍ من التنازُلاتِ السياسية والإقتصادية، حَشَدَ الألمان ثلاثين فرقة في رومانيا بعد اِستقدَام بعضها من ألمانيا وفرنسا[٤٦]، زاعمين طلب الحكومة الرومانية للمُساعدةِ في السابعِ من تشرينِ الأول ١٩٤٠، ما أدى إلى إمتعاضِ موسوليني الذي هَدَّدَ بإحتلالِ اليونان مُصرحاً: "**إن هتلر يضعني أمام الأمر الواقع ... وسوف يكتشفُ ... أنني أحتل اليونان، وبهذهِ الطريقة سيتمُ إعادة التوازن**"[٤٧]. ومن جهتها أبدت الحكومة السوفيتية عدم إرتياحها للتواجدِ العسكري الألماني في رومانيا ، على الرغمِ من تسَوَّيغِ ألمانيا للسوفيتِ بأنهُ يرمي إلى حمايةِ حقول النفط من الخطرِ البريطاني[٤٨]. على أن رومانيا مثّلت إحدى المحاور الرئيسة إبَّان زيارة مولوتوف إلى ألمانيا في الثاني عشر من تشرينِ الثاني ١٩٤٠، في الوقتِ الذي أهتمت فيه رومانيا بتلك الزيارة عادةً إياها تعبيراً عن مَيلِ السوفيت لدولِ المحور [٤٩].

وبُغية مواكبة وَتيرة الأحداث الدولية المُتسارعة ، كثفت رومانيا جهودها الدبلوماسية ، إذ إسهمت زيارة رئيس وزرائها أنتونيسكو برفقةِ وزير الخارجية إلى إيطاليا في تشرين الثاني ١٩٤٠[٥٠]، والمباحثات بين الطرفين إلى تحسينِ العلاقاتِ الثنائية [٥١]. وفي السياقِ نفسه عَبَّرَ أنتونيسكو في برقيتينِ بعثهُما إلى كُلٍ من ملكِ إيطاليا والزعيم موسوليني في الثامنِ عشر من تشرينِ الثاني ١٩٤٠، عن إمتنَانه لعُمقِ الصداقة التي جمعت رومانيا بإيطاليا وتحالُف قوى المحور[٥٢]، بَيْدَ أنَ النشاط الدبلوماسي والعسكري الروماني وَاجَه مُعارضة بُلغارية في ظلِ توتُّر العلاقات بينهُما بسببِ المُشكلات الحدودية [٥٣].

وعلى وفقِ ما تقدم ، أفَضَت سياسة قوى المحور في شُبهِ جزيرة البُلقان نحوَ جذب الأضدّاد والخصوم عن طريقِ تلبية جُزءاً من طموحاتهم بإرادةٍ ألمانية ، ولاسِيَّما في إثرِ ضَمِّ المجر لتحالُفِ الميثاق الثُلاثي ، كإحدى نتائج مؤتمرِ تحكيم ڤيينا الثاني وثمناً لهُ. على أن تلك التَطوُّرات حَثَّت رئيسِ الحكومة الرومانية البحث عن سُبلِ التقرُب من ألمانيا وإيطاليا، وتحقيقاً لذلك سَافرَ إلى روما وألتقى بموسوليني وتشيانو، اللذانِ أكدا فِيمَا بعد للقيادةِ المجرية أن تلكَ الزيارة لن تؤثر في العلاقاتِ معها. وفي السياقِ نفسه مَثّلَت ألمانيا الوجهة الأُخرى لرومانيا ، إذ أُستقبلَ أنتونيسكو ووزير خارجيته في برلين ، وتَوَّجَت جهودهما بالتوقيعِ على بروتوكولِ الإنضمام للميثاقِ الثُلاثي في الثالثِ والعشرين من تشرينِ الثاني ١٩٤٠، بحضورِ مُمثلي كُل من ألمانيا وإيطاليا واليابان ، فضلاً عن المجر التي مثّلها سفيرها في برلين. وإبَّانَ حَفل التوقيع عَبَّرَ أنتونيسكو للزعيمِ الألماني عن طموحِ رومانيا في تحقيقِ أهدافها ، ومن جانبهِ عَدَّ هتلر تلك الخطوة أول الغَيْث بإتجاهِ إنهاء الخصومةِ والبغضاء الرومانية – المجرية(٥٤).

وَضَعَ إنضمام رومانيا حداً لتَقَلُّباتِ سياستها الخارجية التي تأرجحت مَا بينَ تأييد الدول الرأسمالية والخشيةِ من القوةِ السوڤيتية من جهة ، وتفوق ألمانيا في السيطرةِ والهيمنة على مُحيطها الجغرافي وتشكيلها تهديداً مُباشراً لها من جهةٍ أُخرى ، لذا أَيقنَ قادتها أن ألمانيا هي القوة الوحيدة القادرة على حماية وحدتها ورَدَعِ السوڤيت. وبُغية الظفر بثقةِ هتلر أبَدت اَستعدادها لتعاونِها الوثيق معهُ على الصُعدِ السياسية والإقتصادية والعسكرية ، وبذلك أصَبَحت ضَمّن مُعَسكر قوى المحور بعدما إصطفت إلى جانبِ بريطانيا وفرنسا إبَّانَ الحربين.

الخاتمة:

أفضت سياسة دول المحور في شبهِ جزيرة البُلقان إلى إنعتاقِ الخصوم في تحالف موحد ونحو هدف واحد، نتيجة تحقيق بعض طموحاتهم وفقاً لرؤى قادة ألمانيا، ولاسيما في ظلِ ظفر المجر بمكاسبٍ حقيقية بناءً على مخرجات مؤتمر تحكيم ڤيينا، ما أسبغ على إنضمامها صفة الأمر الواقع وحضَّ جارتها رومانيا على تمكين عوامل التفاهم وإحيائها مع دول المحور.

يظهرُ إن إنضمام المجر للميثاقِ الثُلاثي جاءَ متوافقاً مع عزمها إسترجاعِ وضَمّ أراضي جديدة، وجاءت سياستها مُتناغمة مع الطموحِ الألماني الذي أَغْدَقَ عليها بمطالبِها في صيفِ عام ١٩٤٠، مَا جعلَ مسألة الإنضمام مسألةً لا مناص منها ، في وقتٍ لم تكُن فيه خطوات التقارُب والتفاهُم خافيةً عن الدبلوماسيينِ والسياسيين السوڤيت والبريطانيين والأميركيين.

وعلى نحوٍ عام يظهرُ أن رومانيا سعت إلى تأمين ملجأ يحفظ لها مُكتَسَبات مؤتمر الصُلح – السلام ، ويكون لها سَدّاً منيعاً أمام مخاطر السوڤيت وطموحات المجر بكونها المُنافس اللَّدُودَ

الذي سبقها في الإنظمامِ إلى الميثاقِ ، مَا دفعها إلى إقتفاء أثر الأنظمة الشمولية في إدارةِ أجهزتها الحكومية ، ولاسِيَّما في ظلِ مُقررات مؤتمرِ تحكيم ڤيينا الثاني وتبعاته ، وتنَصَّل حُلفائها الغربيين عن حمايتها.

الهوامش:

(١) ضابط وسياسي مجري ، ولد في مدينةِ (مورغا Murga - جنوب المجر) عام ١٨٨٦ ، وتَسنَّمَ وزارة الدفاعِ عام ١٩٢٩ ، وإبَّان رئاسته الحكومة نشط المَدّ اليمني المُتطرف في مُعاداة السامية والبلشفية، وسعى إلى التحالُفِ مع إيطاليا وألمانيا ، إذ إلتقى الزعيم الإيطالي موسوليني عام ١٩٣٣، وأسَسَ حزب فاشي مُحاولاً تصفية النقابات العُمالية وأبدالها بمنظماتٍ فاشيةٍ وتحسين تردي الأوضاع الإقتصادية ، وبعد صراعهِ مع المرض توفي في (ميونيخ Munich) عام ١٩٣٦.

The New Encyclopaedia Britannica, vol.5, pp.352-353;
; Sabrina P. Ramet, Interwar East Central Europe 1919-1941, Routledge, Oxforddshire,1st. ed.,2020, pp.7-8.

(٢) سياسي مجري ولد في بودابست عام ١٨٨٦ ، تخرج من كليةِ القانون عام ١٩٠٩ وأُنتخبَ عام ١٩٢٧ عضواً في البرلمانِ. وفي عامِ ١٩٣٥ أصبحَ وزيراً للزراعةِ ، وفي إثرِ وفاة غومبوس كُلف برئاسةِ الوزراء في عامِ ١٩٣٦، وواصل السياسة الخارجية اليمينية لسلفهِ ، إذ توافق مع الرؤى الإيطالية والألمانية حتى إستقال من منَصَّبهِ عام ١٩٣٨ ليشغلَ منَصَّب رئيس الهيئة التشريعية حتى وفاتهِ في بودابست عام ١٩٣٩.

The New Encyclopaedia Britannica, vol.3, p.883.

(3)Iyil Typyoylu, Hungary at crossroads: War, Peace, And occupation politics (1918-1946), Thesis Master Unpublished, The Graduate School of Economics and Social Sciences, Ihsan Dogramaci Bilkent University, Ankara, 2019, pp. 19-24.

(٤) الأهرام ، العدد ٢٠٣٨٥ ، ٩ حزيران ١٩٤١، ص٢.

(٥) سياسي وبيروقراطي ياباني ولد في مُحافظة (أوكاياما Okayama - جنوب جزيرة هونشو) عام ١٨٦٧، حاصل على شهادةِ الدكتوراه في الحقوق ، خلف الأمير كونويه في رئاسةِ الوزراء ، وعُرف سياسياً بنهجهِ القومي المُحافظ ، إذ دعَا إلى مُناهضةِ الشيوعية ومُعاضِدّة النازية. توفي في طوكيو عام ١٩٥٢.

Kodansha Encyclopedia of Japan, vol. 3,pp. 143-144;
Janet Hunter, Concise Dictionary of Modern Japanese History, University of California Press, California, 1984, p. 60.

(6)Wintermantel Péter, A Magyar- Japán diplomáciai kapcsolatok két évtizede (1944-1964), Publikálatlan Ph.D értekezés, Bölcsészettudományi Kar-Történelemtudományi Doktori Iskola, Eötvös Loránd Tudományegyetem, Budapest , 2014, pp.24-29.

(٧) ضابط وسياسي مجري ولدَ في بلدةِ (كندريس Kenderes - غرب المجر) عام ١٨٦٨، تَسنّمَ قيادة البحرية عام ١٩١٨ ثم رئاسة أَركَان الجيش المجري ، أنتخبهُ البرلمان عام ١٩٢٠ وصياً على عرشِ مملكة المجر. وعلى الرغمِ من مناوئتهِ لهتلرِ والنازية ، إلا أنهُ تعاطفَ معهُما ضِدّ البلشفية ، وفي إثرِ مُحاولتهُ الإنسحاب من الحربِ

إختطفتهُ القوات الألمانية عام ١٩٤٤ حتى حررتهُ قوات الحُلفاء في أيار ١٩٤٥. توفي في (لشبونة Lisbon - غرب البُرتغال) عام ١٩٥٧.

The New Encyclopaedia Britannica, vol.6, p.883;
Walter Laqueur (ed.), The Holocaust Encyclopedia, Yale University press, New Haven and London, 2001, p.75.

(٨) سياسي مجري ولدَ في بودابست عام ١٨٩١، عُين مديراً للمصرفِ الوطني المجري عام ١٩٢٨، وأصبح وزيراً للمالية (١٩٣٢-١٩٣٥)، ولميولهِ اليمينية تعاون مع النازيين ، إذ سَخَّرَ الإقتصاد في خدمةِ النازيينِ إبَّان رئاستهِ للحكومةِ ، وأدين بارتكابِ جرائم حرب والتعاون مع النازيين ، وحُكم عليه بالإعدام في بودابست عام ١٩٤٦.

The New Encyclopaedia Britannica, vol.6, p.275;
Chris Cook et. al., Sources in European Political History, vol.2, (diplomacy and international affairs), Macmillan, London, 1989, p.88.

(9)Typyoylu., Op. Cit., pp.22-25.

(١٠) سياسي وجُغرافي مجري ولدَ في بودابست عام ١٨٧٩، أصَبحَ عضواً في البرلمانِ المجري عام ١٩٠٥، وأُنتدب لتمثيلِ بلاده في مؤتمرِ الصُلح - السلام بباريسِ عام ١٩١٩. ثم تَسنّمَ رئاسة الوزراء (١٩٢٠-١٩٢١) وأُسندت إليهِ وزارة التعليم عام ١٩٣٨، ثُم تَسنّمَ رئاسة الحكومة للمرةِ الثانية (١٩٣٩-١٩٤١)، إذ إحتفظ بعلاقاتٍ ودية مع إيطاليا وألمانيا ، أملاً في إستعادةِ الأراضي المجرية ، توفي في بودابست عام١٩٤١.

The New Encyclopaedia Britannica, vol.11, p.612; Neville Wylie, European Neutrals and Non-Belligerents during the Second War, Cambridge University press, Cambridge ,2011, pp.157-158.

(١١) سياسة إعتمدتها المجر للأعوامِ (١٩٣٩-١٩٤١)، إذ إرتكزت على الإستعدادِ والتهيؤ للدفاعِ عن البلادِ دونَ تأييد طرف ضِدَّ آخر ، والنأي عن الدخولِ في حروبٍ بما يضمنُ النظام والسلام. وبرغمِ تبنيها من قبلِ الوصي هورثي ، إلا أنها لم تدُم طويلاً بسببِ قرار الحكومة إنضمام المجر للعملياتِ العسكرية الألمانية ضِدّ الإتحاد السوفيتي في ٢٦ حزيران ١٩٤١، بزعمها أنها جاءت لمصلحةِ الدولة وضمّاناً لوجودها.

Turbucz David, "Horthy Milkos vezetéskultusza és háborús propaganda", ban 1944-1945: társadalom háborúban a Folytonosság és változás Magyarországon, Szerkesztette: Body Zsombor-Horvath Sandor, Bölcsészettudományi Kutatóközpont, Történettudományi Intézet, Budapest, 2014, pp.259-260.

(12)Typyoylu., Op. Cit.,pp.29-31.

(١٣) دبلوماسي مجري وَلدَ في بلديةِ (سيغيشوارا Sighisoara - وسط رومانيا) عام ١٨٩٤، شاركَ في الوفدِ المُفاوض إبَّان توقيع مُعاهدة تريانون ، وأصَبحَ مُمثلاً لبلادهِ في عواصمٍ عدة في الفاتيكان وبوخارست ومدريد ولشبونة. وأسَهمَ في تمثيلِ بلاده في مفاوضاتِ إتفاقية ميونيخ عام ١٩٣٨ ولجنتيَّ تحكيم ڤيينا الأولى عام ١٩٣٨ والثانية عام ١٩٤٠، وشغل منَصَّب وزير الخارجية (١٩٣٨-١٩٤١)، كما وقع على بروتوكولِ إنضمام المجر للميثاقِ الثُلاثي في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٠. توفي في بودابست عام ١٩٤١.

Eric Roman, Austria-Hungary & the Successor States: A Reference, Facts on File Inc., New York, 2003, pp. 455-456.

(14) D.I.M.K.,1936-1945, vol. V, A Magyar-Roman katoni Bizottsag Altal Kotott 2. Sz. Egyezmeny, Nagyvarad, 2 Szeptember 1940, No. 336, pp.538-542;

D.I.M.K.,1936-1945, vol. V, a Pozsonyi Magyar kovet jelentese a kulugyminiszternek, Pozsony, 4 Szeptember 1940, No. 338, p. 544.

(15)Typyoylu., Op. Cit., pp.33-34; Janos Kristof Muradain, Minority Politics of Hungary and Romania between 1940 and 1944 the system of reciprocity and Its consequences, "Acta Univ. Sapientiae", European and regional Studies, vol. 16, Sapientiae Hungarian University, Transylvania, 2019, pp.59-60.

(16)D.I.M.K.,1936-1945, vol. IV, a Romai Magyar kovet jelentese a kulugyminiszternek, Roma, 4 Majus 1940, No. 599, p. 781.

(17)D.I.M.K.,1936-1945, vol. IV, a vezerkari fonokseg osztalyvezetojenek atirata a kulugyminiszternek, Budapest, 5 Majus 1940, No. 600, pp. 781-784.

(١٨) نقلاً عن: البلاد ، العدد ١٥٥٦، ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٤.

(19)Péter., Op.Cit., p.30.

(٢٠) نقلاً عن: فلسطين "جريدة"، القدس، العدد ٢٣٦-٤٥٥٧، ٢١ تشرين الثاني١٩٤٠، ص ١.

(21) D.I.M.K.,1936-1945, vol. V, a kulugyminiszter Szamjeltavirata az Ankarai Magyar kovetnek, Budapest, 23 November 1940, No. 488, pp.739-740.

(٢٢) البلاد ، العدد ١٥٦١ ، ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٤؛ Péter., Op.Cit., p. 31.

(٢٣) فلسطين، "جريدة" ، القدس ، العدد ٢٣٦-٤٥٥٧ ، ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص١ و ٤.

(24)Péter., Op.Cit., p. 31.

(25)Yeni Sabah "Gazetesi" , İstanbul, No. 923, 25 Kasım 1940, s. 1; D.I.M.K.,1936-1945, vol. V, Az Ankarai Magyar kovet Szamjeltavirata a kulugyminiszternek, Ankara, 27 November 1940, No. 493, p. 747.

(٢٦) البلاد ، العدد ١٥٧٨ ، ١٢ كانون الأول ١٩٤٠، ص٤.

(27)Péter., Op. Cit., p.31.

(٢٨) فيرجيل كانديا ، موجز عن تأريخِ رومانيا ، ترجمة نادر قرجولي و ميريد باني ، بوخارست، ١٩٧٦، ص٧٦-٧٧.

أدت الوفود الرومانية برئاسةِ (نيكولاي تيتوليسكو Nicolae Titulescu ١٨٨٢-١٩٤١) الذي أُنتخبَ مرتين رئيساً لمجلسِ عُصبةِ الأمم (١٩٣٠و١٩٣١)، فضلاً عن توليهِ منصب وزير الخارجية (١٩٣٢-١٩٣٦)، دوراً مُهماً في المُبادراتِ الدولية لترسيخِ السلام وتفادي أيَّ عدوانٍ والحيلولةَ دونَ نشوب حرب عالمية جديدة ، إذ تَجلَّى ذلك في الإتفاقياتِ الثُنائية والدوليةِ التي عقدتها.

Sorin Arhire, politica externă a României 1920-1940 (I)," Revista Terra Sebus Acta Musie Sabesiensis", vol. 3, Alba-Romania, 2011, pp. 490-491.

(29)D.D.R., Ser., aII-a, vol. 19, partea 1, ministrul Romaniei la Berlin Nicolae Petrescu Comnen catre ministrul afa cerilor straine Victor Antonescu, Berlin, 30 Iunie 1937, No.1, pp.1-2.

(٣٠) سياسي روماني وَلدَ في مدينةِ (هوشي Husi - شرق رومانيا) عام ١٨٩٩، ونظراً لأفكارهِ اليمنية المُتطرفة أسس حزب الحرس الحديدي الذي عُرفَ بـ(فيلق رئيس الملائكة ميخائيل) و(حركة الفيلق)، الذي نفذ إغتيالات عدَّة طالت بعض السياسيين الرومانيين ، ودَعَا إلى تحالُفٍ بلاده سياسياً وعسكرياً مع ألمانيا النازية. وفي

إنتخاباتِ عام ١٩٣٧ إحتل المرتبة الثالثة بحصولهِ على ١٥,٨% من الأصواتِ ، وفي خضمِ التطورات التي شهدتها رومانيا أُعتقل ثُم أُغتيل في بلديةِ (سناغوف Snagov - شمال بوخارست) عام ١٩٣٨ ليخلفهُ في قيادةِ الحرس الحديدي (هوريا سيما Horia Sima ١٩٣٨-١٩٤١)، الذي ما لبث أن أصبح نائباً لرئيسِ الحكومة الرومانية (١٩٤٠-١٩٤١).

The New Encyclopaedia Britannica, vol.3, p.428; Alexander J. Motyl (ed.), Encyclopedia of Nationalism, vol.2, Academic press, Cambridge, 1st. ed.,2000, p.92.

(31)Mihai A. Panu, Extreme-right Organizations in interwar Romania: The Iron Guard, Art., dystopia journal of totalitarian ideologies and regimes, vol. I, No. 1-2, State University Moldova, Chişinău, 2012, pp.18-20.

(٣٢) ولدَ في مدينةِ (سينايا Sinaia - وسط رومانيا) عام ١٨٩٣ ، عُرف عهدهُ بالدكتاتوريةِ إذ إعتمد الحزب الواحد في الحكمِ بعد أن حلَّ جميع الأحزاب ومنها الحرس الحديدي الذي أيدهُ إبَّان توليه العرش. وبسببِ الضغوط السوفيتية والألمانية والمجرية والبُلغارية أُضطر التنازُلِ عن أجزاءٍ من أراضي البلاد ، وما لبثت الحكومة الرومانية وبمساعدةِ ألمانيا أن أجبرتهُ على التنازلِ لصالحِ أبنه (ميخائيل الأول Mihai I ١٩٤٠-١٩٤٧)، حتى توفي في البُرتغالِ عام ١٩٥٣.

The New Encyclopaedia Britannica, vol.2, p.886; John Keegan, Who's Who in World War Two, Routledge, London, 2002, p. 26.

(٣٣) كانديا ، المصدر السابق ، ص ٧٦-٧٨؛

Ion M. Ionita, prăbuşirea din interiorul statului, în:Lecţiile falimentul naţional din anul 1940, Institutul Diplomatic Român, Bucureşti, 2021,p.34.

(34)Ioan Scurtu Si altii, România între anii 1918-1940 Documente şi Materiale,Editura Universitatii Bucuresti, Bucuresti, 2001, pp. 140-141.

(٣٥) Arhire., politica externă a României 1920-1940 (II), pp. 296-305.

(36) ضابط وصُحفي وسياسي روماني ، ولد في مدينةِ (بارلاد - شرق رومانيا) عام ١٨٩٢، أسَسَ Barlad صحيفة (صحيفة العائلة Timpul Familiei)، وأنضمَّ إلى (حزبِ الفلاحين الوطني National Peasants Party) وأصبح نائبهُ في مجلسِ النواب. وعُينَ عام ١٩٣٨ نائباً لوزيرِ الخارجية ثم وزيراً للخارجية حتى أُعفيَّ من منَصبهِ وعُينَ سفيراً في موسكو(١٩٤٠-١٩٤١)، وحاولَ دون جدوى الحفاظ على حِياد رومانيا برعايةٍ فرنسية وبريطانية ، وفي عامِ ١٩٤١غادرَ رومانيا إلى باريس حتى وفاتهِ فيها عام ١٩٥٧.

The New Encyclopaedia Britannica, vol.5, p.72; "Serviciul Arhive Naţionale Istorice Centrale", Biroul Arhive Feudale, Personale şi Colecţii, Fond Personal " Grigore Gafencu", Inv. 2106, Editurii Globus, 28 Iunie 2010; Encyclopedia Britannica Modderna A, Chicago,2011, p.1081.

(37)Grigore Gafencu, last days of Europe a diplomatic journey in 1939, Yale university press, New Haven, 1948, p.64.

(38) Arhire., politica externă a României 1920-1940 (II), p.299.

(39) Beni L. Balogh, the second Vienna award and the Hungarian-Romanian relations 1940-1944, Andrew Gane (tr.), Atlantic research and publications Inc., New Jersey, 2011, pp.41-42; Cezar Ciorteanu, Formation and evolution of the borders of Greater

Romania (1918-1940), "Codrul Cosminului", vol. xix, No.1, Stefan Cel Mare University, Suceava, 2015, p.59.

(40)Silviu Miloiu (eds.), the Romanian-Latvian relations diplomatic documents (1918-1958), Translated from Latvian by: Eva Eihmane and Translated from Romanian by: S.C. Acta, Editura Cetatea de Scaun, Targovishte, 2012, p.387.

(41)Arhire., politica externă a României 1920-1940 (II), p.306.

(42) Petre Otu, "Îmbrățișând anaconda România în vara anului 1940", în: Lecțiile falimentul național din anul 1940, Institutul Diplomatic Român, Bucureşti., 2021,p.59.

(43)Balogh., Op. Cit., pp.89-91.

(٤٤) ضابط وسياسي روماني ولد في مدينةِ (بيتستي Pitesti- وسط رومانيا) عام ١٨٨٢، وفي أعقابِ الحرب العالمية الأولى عمل مُلحقاً عسكرياً في باريس ولندن ، وفي عامِ ١٩٣٤ تَسنَّم رئاسة أركان الجيش ، ثم وزارة الدفاعِ عام ١٩٣٧وأُقيلَ من منَصَّبهِ عام ١٩٣٨ جراء علاقته بالحرسِ الحديدي. عُينَ رئيساً للوزراءِ عام ١٩٤٠ وأسسَ دكتاتورية عسكرية وفي إثرِ أنضمَّامهِ لتحالُفِ المحور أعلن الحرب ضدَّ الإتحاد السوفيتي عام ١٩٤١، حتى أُسقطَ نظامهُ بإنقلابٍ عسكري في آب ١٩٤٤، وأُعدمَ عام ١٩٤٦ في سجنِ (جيلاڤا Jilava - جنوب رومانيا).

The New Encyclopaedia Britannica, vol. 1, p.466.

(45)Alexandru Florian, Ion Antonescu și Guvernarea Totalitará, Național Institutul for Romanian Holocaust Studies (Elie Wiesel), "Revista de Științe Politice", vol. 20,nr.4 (170), Ebsco publishing, Bucharest, 2012, pp.126-128; Muradain., Op.Cit., p.63;

كانديا ، المصدر السابق ، ص ٧٦-٨٠.

(٤٦) الأهرام ، العدد ٢٠٣٦٨ ، ٢٣ أيَار ١٩٤١، ص١.

(47)Burch, James A., Nazi Germany and Fascist Italy: Totalitarian Menace or Monolithic Illusion? An Analysis of The Axis Coalition, thesis Master Unpublished, faculty of the U.S. Army Command and General Staff College, New York, 1989, P. 108-109.

(٤٨) البلاد ، العدد ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٤.

(٤٩) البلاد ، العدد ١٥٥٤، ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٤.

(٥٠) البلاد ، العدد ١٥٥١، ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٤؛ البلاد، العدد ١٥٥٤، ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٢.

(51)D.I.M.K.,1936-1945, vol. V,a Romai Magyar kovetseg szamjeltrvirata a kulugyminiszternek, Roma, 15 November 1940, No. 476, p. 726;

البلاد ، الأعداد ١٥٥٤، ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٢؛ البلاد ، العدد ١٥٥٦، ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٤؛ البلاد ، العدد ١٥٥٨، ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٠ ص٢.

(٥٢) البلاد ، العدد ١٥٥٩، ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٤.

(٥٣) البلاد ، العدد ١٥٥١، ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص ٤.

(54)D.I.M.K.,1936-1945, vol.V,a Berlini Magyar kovet Levele

a kulugyminiszternek, Berlini, 23 November 1940, No. 490, p. 744.

قائمة المصادر

أولاً- الوثائق غير المنشورة:

-الوثائق الدبلوماسية لسياسة المجر الخارجية (١٩٣٦-١٩٤٥)

Diplomáciai Iratok Magyarország Külpolitikájához (1936-1945) (D.I.M.K)
-1936-1945, Magyarország Külpolitikája A Nyugati Hadjárattól
A Szovjetunió Megtámadásáig 1940-1941, vol. V.

- سياسة المجر الخارجية منذ الحملة الغربية حتى غزو الاتحاد السوفييتي ١٩٤٠-١٩٤١، المجلد الخامس

ثانياً- الوثائق المنشورة:

١- الوثائق الرومانية:

- الوثائق الدبلوماسية الرومانية

Documente Dilomatice Romane, Ministerul Afacerilor Externe Institutul Diplomatic Roman . (D.D.R.)

- الوثائق الدبلوماسية الرومانية، وزارة الخارجية، المعهد الدبلوماسي الروماني.

ثالثاً- الكتب الوثائقية:

1- Silviu Miloiu (eds.), the Romanian-Latvian relations diplomatic documents (1918-1958), Translated from Latvian by: Eva Eihmane and Translated from Romanian by: S.C. Acta, Editura Cetatea de Scaun, Targovishte, 2012.

سيلفيو ميلويو (محرران)، الوثائق الدبلوماسية للعلاقات الرومانية اللاتفية (١٩١٨-١٩٥٨)، ترجمتها من اللاتفية: إيفا إيهمان وترجمتها من الرومانية: إس سي أكتا، دار النشر سيتاتيا دي ساون ، تارغوفيشت ، ٢٠١٢.

ثالثاً- الملفات الشخصية:

1-"Serviciul Arhive Naționale Istorice Centrale", Biroul Arhive Feudale, Personale și Colecții, Fond Personal " Grigore Gafencu", Inv. 2106, Editurii Globus, 28 Iunie 2010.

"خدمة المحفوظات التاريخية الوطنية المركزية"، مكتب الإقطاع، المحفوظات الشخصية والمجموعات، صندوق "غريغور جافينكو" الشخصي، الجرد ٢١٠٦، جلوبس للنشر، ٢٨ يونيو ٢٠١٠.

رابعاً- الرسائل والأطاريح:

1- Iyil Typyoylu, Hungary at crossroads: War, Peace, And occupation politics (1918-1946), Thesis Master Unpublished, The Graduate School of Economics and Social Sciences, Ihsan Dogramaci Bilkent University, Ankara, 2019.

إيل تيبيويلو، المجر على مفترق الطرق: الحرب والسلام وسياسة الاحتلال (١٩١٨-١٩٤٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا في الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة إحسان دوجراماتشي بيلكنت، أنقرة، ٢٠١٩.

2-Burch, James A., Nazi Germany and Fascist Italy: Totalitarian Menace or Monolithic Illusion? An Analysis of The Axis Coalition, thesis Master Unpublished, faculty of the U.S. Army Command and General Staff College, New York, 1989.

بورتش، جيمس أ.، ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية: خطر شمولي أم وهم متجانس؟ تحليل تحالف المحور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية قيادة الجيش الأمريكي وكلية الأركان العامة، نيويورك، ١٩٨٩.

رابعاً- الكتب الأجنبية:

1-Sabrina P. Ramet, Interwar East Central Europe 1919-1941, Routledge, Oxforddshire,1st. ed.,2020**.**

سابرينا بي. راميت، شرق أوروبا الوسطى في فترة ما بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٤١، روتليدج، أوكسفوردشاير، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٠.

2- Janet Hunter, Concise Dictionary of Modern Japanese History, University of California Press, California, 1984.

جانيت هنتر، القاموس الموجز للتاريخ الياباني الحديث، مطبعة جامعة كاليفورنيا، كاليفورنيا، ١٩٨٤.

3-Wintermantel Péter, A Magyar- Japán diplomáciai kapcsolatok két évtizede (1944-1964), Publikálatlan Ph.D értekezés, Bölcsészettudományi Kar-Történelemtudományi Doktori Iskola, Eötvös Loránd Tudományegyetem, Budapest , 2014

بيتر وينترمانتيل، عقدان من العلاقات الدبلوماسية المجرية اليابانية (١٩٤٤-١٩٦٤)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – التاريخ، جامعة إيوتفوس لوراند، بودابست، ٢٠١٤.

4-Chris Cook et. al., Sources in European Political History, vol.2, (diplomacy and international affairs), Macmillan, London, 1989.

كريس كوك وآخرون ، مصادر في التاريخ السياسي الأوروبي، المجلد ٢، (الدبلوماسية والشؤون الدولية)، ماكميلان، لندن.

5-Neville Wylie, European Neutrals and Non-Belligerents during the Second War, Cambridge University press, Cambridge ,2011.

نيفيل ويلي، الأوروبيون المحايدين وغير المتحاربين خلال الحرب الثانية، مطبعة جامعة كامبريدج، كامبريدج، ٢٠١١.

6-Turbucz David, "Horthy Milkos vezetéskultusza és háborús propaganda", ban 1944-1945: társadalom háborúban a Folytonosság és változás Magyarországon, Szerkesztette: Body Zsombor-Horvath Sandor, Bölcsészettudományi Kutatóközpont, Történettudományi Intézet, Budapest, 2014.

ديفيد توربوكز، " قيادة هورثي ميلكو ودعاية الحرب"، في ١٩٤٤-١٩٤٥: المجتمع في حالة حرب في الاستمرارية والتغيير في المجر، تحرير بودي زسومبور- هورفاث ساندور، مركز أبحاث العلوم الإنسانية، معهد التاريخ، بودابست، ٢٠١٤.

٧- Eric Roman, Austria-Hungary & the Successor States: A Reference, Facts on File Inc., New York, 2003.

إريك رومان، النمسا- المجر والدول السابقة: مرجع، فايل أنك فاتكز، نيويورك، ٢٠٠٣.

8-Ion M. Ionita, prăbuşirea din interiorul statului, în:Lecţiile falimentul naţional din anul 1940, Institutul Diplomatic Român, Bucureşti, 2021.

أيون م. إيونيتا، الانهيار من داخل الدولة، في: دروس من الإفلاس الوطني عام ١٩٤٠، المعهد الدبلوماسي الروماني، بوخارست، ٢٠٢١.

9-Ioan Scurtu Si altii, România între anii 1918-1940 Documente şi Materiale,Editura Universitatii Bucuresti, Bucuresti, 2001.

إيوان سكورتو وآخرون، رومانيا بين الأعوام ١٩١٨-١٩٤٠ وثائق ومواد، دار النشر بجامعة بوخارست، بوخارست، ٢٠٠١.

10-Grigore Gafencu, last days of Europe a diplomatic journey in 1939, Yale university press, New Haven, 1948.

غريغور جافينكو، الأيام الأخيرة لأوروبا: رحلة دبلوماسية عام ١٩٣٩، مطبعة جامعة ييل، نيو هيفن، ١٩٤٨.

11-Beni L. Balogh, the second Vienna award and the Hungarian-Romanian relations 1940-1944, Andrew Gane (tr.), Atlantic research and publications Inc., New Jersey, 2011.

بيني ل. بالوغ، جائزة فيينا الثانية والعلاقات المجرية الرومانية ١٩٤٠-١٩٤٤، أندرو جين (ترجمة)، شركة أتلانتيك للبحوث والمنشورات، نيوجيرسي، ٢٠١١.

12-Petre Otu, "Îmbrăţişând anaconda România în vara anului 1940", în: Lecţiile falimentul naţional din anul 1940, Institutul Diplomatic Român, Bucureşti., 2021.

بيتر أوتو، "احتضان أناكوندا رومانيا في صيف عام ١٩٤٠"، في: دروس من الإفلاس الوطني عام ١٩٤٠، المعهد الدبلوماسي الروماني، بوخارست، ٢٠٢١.

خامساً- الكتب باللغة المُعربة:

١-فيرجيل كانديا ، موجز عن تأريخ رومانيا ، ترجمة نادر قرجولي و ميريد باني ، بوخارست، ١٩٧٦.

Virgil Candia, A Brief History of Romania, translated by Nader Qarjouli and Merid Bani, Bucharest, 1976.

سادساً- البحوث المنشورة:

1-Alexandru Florian, Ion Antonescu şi Guvernarea Totalitară, Naţional Institutul for Romanian Holocaust Studies (Elie Wiesel), "Revista de Ştiinţe Politice", vol. 20,nr.4 (170), Ebsco publishing, Bucharest, 2012.

ألكسندرو فلوريان، أيون أنتونيسكو والحكومة الشمولية، المعهد الوطني لدراسات المحرقة الرومانية (إيلي فيزل)، "مراجعة العلوم السياسية"، المجلد ٢٠، العدد ٤ (١٧٠)، دار إيبسكو للنشر، بوخارست، ٢٠١٢.

2-Janos Kristof Muradain, Minority Politics of Hungary and Romania between 1940 and 1944 the system of reciprocity and Its consequences, "Acta Univ. Sapientiae", European and regional Studies, vol. 16, Sapientiae Hungarian University, Transylvania, 2019.

جانوس كريستوف موردين، سياسة الأقليات في المجر ورومانيا بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٤، نظام المعاملة بالمثل وعواقبه، مجلة جامعة سابينتيا ، الدراسات الأوروبية والإقليمية، المجلد. ١٦، جامعة سابينتيا المجرية، ترانسيلفانيا، ٢٠١٩.

3-Soren Arher, Politica externă a României 1920-1940 (I), „Revista Terra Sebus Acta Musie Sabesiensis", Volumul 3, Alba România, 2011.

سورين أرهير، السياسة الخارجية لرومانيا ١٩٢٠-١٩٤٠ (الأول)، مجلة تيرا سابسينسيس، المجلد ٣، ألبا رومانيا، ٢٠١١.

4-Mihai A. Panu, Extreme-right Organizations in interwar Romania: The Iron Guard, Art., dystopia journal of totalitarian ideologies and regimes, vol. I, No. 1-2, State University Moldova, Chişinău, 2012.

ميهاي أ. بانو، منظمات اليمين المتطرف في رومانيا ما بين الحربين العالميتين: الحرس الحديدي ، مجلة ديستوبيا للأيديولوجيات والأنظمة الشمولية، المجلد١، العدد ١-٢، جامعة مولدوفا الحكومية، كيشيناو، ٢٠١٢.

5-Cezar Ciorteanu, Formation and evolution of the borders of Greater Romania (1918-1940), "Codrul Cosminului", vol. xix, No.1, Stefan Cel Mare University, Suceava, 2015.

سيزار سيورتينو، تشكيل وتطور حدود رومانيا الكبرى (١٩١٨-١٩٤٠)، "كودرول كوزمينولوي"، المجلد التاسع عشر، رقم ١، جامعة ستيفان سيل ماري، سوسيفا، ٢٠١٥.

سابعاً- الموسوعات:

1-Kodansha Encyclopedia of Japan, Kodansha, Ltd., Tokyo,1st.ed., 1983, vol. 3.

موسوعة كودانشا اليابانية، شركة كودانشا المحدودة ، طوكيو، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣، المجلد ٣ .

2- The New Encyclopaedia Britannica, Encyclopaedia Britannica Inc., Chicago, vol. 1, 2, 3, 5,6,11.

الموسوعة البريطانية الجديدة، موسوعة بريتانيكا، شيكاغو، المجلد ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ١١.

3- Walter Laqueur (ed.), The Holocaust Encyclopedia, Yale University press, New Haven and London, 2001.

والتر لاكور (محرر)، موسوعة الهولوكوست، مطبعة جامعة ييل، نيو هيفن ولندن، ٢٠٠١.

4-Alexander J. Motyl (ed.), Encyclopedia of Nationalism, vol.2, Academic press, Cambridge, 1st. ed.,2000.

الكسندر جي. ماتيل، الموسوعة القومية، المجلد ٢، صحافة اكاديمك، كامبرج، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

ثامناً- الصحف العربية :

١-البلاد، "جريدة" بغداد، ١٩٤٠. Al-Bilad, Baghdad newspaper, 1940

٢-الأهرام، "جريدة"، القاهرة، ١٩٤٠. Al-Ahram, "newspaper", Cairo, 1940

٣-فلسطين، "جريدة" ، القدس ، ١٩٤٠. Palestine, “Newspaper”, Jerusalem, 1940.

تاسعاً- الصحف الأجنبية:

١-Yeni Sabah "Gazetesi" , İstanbul,1940.

الصباح الجديد، جريدة، أسطنبول، ١٩٤٠.